وقائع المؤتمر الصحفي للجنة الاستشارية لمعلمي الوكالة

قرارات سكينر تخدم مؤامرة كامب ديفيد

لن نتراجع عن مواقفنا الا بتحقيق مطالبنا الشرعية

عقدت اللجنة الاستشارية لمعلمي الوكالة مؤتمرا صحفيا في قاعة شركة كهربا القدس وذلك صباح السادس والعشرين من كانون ثاني الجاري ، لتوضيح موقف المعلمين وخلفيات اضرابهم .

افتتح المؤتمر بكلمة من احد اعضاء اللجنة اوضح فيها باختصار، اسباب الازمة المزمنة لمعلمي وموظفي الوكالة، وبيّن بوضوح ان قضيتهم المطلبية العادلة تاخذ يوما بعد يوم بعدا وطنيا، انطلاقا من الفهم الواضح لطبيعة ممارسات الوكالة ضد المعلمين والموظفين وعائلاتهم وضد ابناء مخيماتنا الفلسطينية . وما تعنيه ممارسات الوكالة التآمرية في هذا الظرف بالذات الذي تحاول فيه كل القوى المعادية لشعبنا طمس هويته، وتقويض انتصاراته ، والتآمر على ما حقق من مكتسبات كانت ثمرة نضال عهود من الزمن . وقد عالج المتحدث النتائج المترتبة على استمرار الاضراب وتعديه اليوم ال "٥٠" واوضح الاضرار المعيشية التي لحقت بـ "٣٠٠٠" معلم وعائلاتهم ، وتضرر "٤٠٠٠" طالب في مدارس الوكالة في الضفة الغربية ، نتيجة تعنت ادارة الوكالة ورفضها تحقيق المطالب العادلة لمعلمي وموظفي الوكالة .

وقد بيّن المتحدث باسم اللجنة بوضوح نوايا الوكالة المبرمجة مسبقا والمستمرة قدما في التآمر على كل ما هو فلسطيني من خلال تذرعها بالسبح الشامل للجنة الخدمة الدولية ،ثم التذرع بالعجز المالي— اتفاقية عتسيوني — تطبيق مؤشر الغلاء الاسرائيلي اصدار البيانات الكاذبة ..الخ .

واشار الى ان اللجنة قد وزعت بيانها الصحفي في هذا المؤتمر لتفنيد ادعاءات الوكالة ، وابدى استعداد اللجنة للرد على اي سؤال بخصوص قضية معلمي وموظفي الوكالة

فصل سلم الرواتب هو تآمر على القطاعات الفلسطينية في الضفة

اجابت اللجنة على تساؤل عن اسباب اختلاف سلم الرواتب بين الضفة الغربية والشرقية بان " هذه القضة تبدأ من منعطف خطر يحمل في طياته الكثير من التآمر من قبل ادارة الوكالة على قطاعاتنا الفلسطينية في الضفة الغربية بعد توقيع اول مذكرة تفاهم بين المستخدمين في الوكالة وبين الادارة هذه المذكرة وقعت في غياب ممثلي المعلمين والموظفين في الضفة الغربية واعتمدتها ادارة الوكالة وتحوي بنودين بالغي الخطورة :

١) اعتماد المؤشر الرسمي لاحتساب علاوة غلاء المعيشة في القطر المضيف .

٢) امكانية ادخال جزء من هذه العلاوة بين الحين والاخر في صلب الراتب .

من خلال هذين البندين دخلت ادارة الوكالة في تآمرها المكشوف ضد المعلمين والموظفين الفلسطينيين في الضفة الغربية ، وذلك استكمالا لما تتعرض له الشخصية الفلسطينية في هذه الظروف لكثير من المؤامرات والمحاولات الياسة لطمس ونكران الهوية الفلسطينية . لقد تم احتساب المؤشر الرسمي الاسرائيلي (في البند الاول) كاسلوب لاعتماد علاوة غلاءالمعيشة ، وتحويلها الى العملة الاردنية ، ثم تأتي ادارة الوكالة لتزعم بان تجميد العلاوة من عام ٧٥ — ٧٧ اي حتى انتهاء سريان مفعول مذكرة ٧٥ كان بسبب هبوط الليرة الاسرائيلية وانخفاض قيمتها مقابل العملة الاردنية نتيجة للتضخم واستطرد المتحدث باسم اللجنة قائلا " في ٣ حزيران عام ٧٧ اجتمعت الادارة مع مستخدميها في ميادين عملياتها بهدف ايجاد مذكرة جديدة ونتج عن ذلك ما نسميه نحن تصعيد وعداء مكشوف للمعلم والموظف الفلسطيني ، في سنة ٧٧ نتيجة الخطا في اعتماد علاوة المعيشة اصبح راتب الموظف هنا في الضفة الغربية مجمدا خاليا من كل زيادة . اما راتب المعلم والموظف في الوكالة بالضفة الشرقية فاصبح يحمل في هامشه نسبة كبيرة كعلاوة المعيشة، وهذا ما خلق سلمين مختلفين على قاعدة حرماننا من العلاوة .

واضاف المتحدث " ولكن الوكالة ادعت انها حريصة على الديمقراطية والشرعية والتمثيل ، وهي لا تمانع في ايجاد سلمين للرواتب ، بشرط وضعته آنذاك ، وهو ان تاخذ موافقة الحكومة الاردنية رسميا . عندها شعرنا بالخطر، شعرنا اننا سنصبح فريسة سهلة للبرة الاسرائيلية ، دهبنا الى عمان، اوضحنا لهم الامر واخذنا منهم عهدا موقعا رسميا بان لا يسمحوا بفصل سلم الرواتب بين الضفتين ، ولكن بعد شهرين واجهتنا الوكالة بموقف جديد حين ابرزت لنا كتابا رسميا ، بموافقة رسمية من الاردن على فصل سلم الرواتب ، دهشنا ولكن تم فصل سلمي الرواتب ، وسالنا عن سبب موقف الاردن وكان الجواب ، انهم رأوا في فصل سلم الرواتب مكسبا للمعلمين والموظفين في الضفة الشرقية ، ولا يستطيع المسؤولون الاردنيون حرمانهم من مكسب كهذا"

المسح الشامل استكمال للتآمر على معلمي الوكالة

واضافت اللجنة " وهكذا وجدنا انفسنا بعد عامين امام فارق يزيد على ٦٠ بالمئة بين سلمي الرواتب مع اننا مستخدمون امام رب عمل واحد ، وطالبنا بتصحيح وانتظرنا .. وبدل التصحيح ،فاجاتنا الوكالة بنتائج المسح، الذي لم يكن مسحا للغلاء بل للرواتب ، هذا المسح الذي اعطى من ٢ — ٤ بالمئة ولم يصحح الفارق بين السلمين .ومن خلال ذلك يبدو واضحا لنا جميعا الاهداف التي ترمي لها الوكالة بالمحافظة على فصل سلم الرواتب في هذا الظرف بالذات ، القصد من ذلك هو تفريغ الارض من ذوي الكفاءات ، واغراء المعلمين والموظفين بترك ارضهم الى عمان حيث الراتب اكبر ،مع توفير كل التسهيلات لتحقيق هذا الهدف .

مدير عام الوكالة سكينر يطبق القرارات المتمشية مع مؤامرة كامب ديفيد

وفيما يتعلق بتصريح " سكينر" للاردن ، وابلاغه لهم عن تعهد الوكالة باستمرار دعم المعلمين والموظفين والطلبة اللاجئين في الضفة الغربية ، علق احد اعضاء اللجنة على ذلك بقوله " ان "سكينر" هو مدير عمليات الوكالة في الضفة الغربية ولا دخل له بتلقي الاوامر من عمان وغيرها، فهو يتلقى معلوماته من اسياده القابعين في شارع ولنغلي في فيينا ، وهو يقوم بتطبيق كل القرارات التي تتمشى مع مؤامرة كامب ديفيد ".

تصعيد المواجهة مع ادارة الوكالة

وحول نية اللجنة الاستشارية في تصعيد الاضراب اجابت اللجنة بانها " تتصرف على مبدا القاعدة التي تقول بان لكل حادث حديث، وانه اذا لم يتم حل الوضع بين الوكالة والمعلمين ، فان اللجنة ستتخذ الاجراءات التي تراها ملائمة لاي ظروف طارئة ".

واضاف عضو آخر في اللجنة " ان الموافقة على فصل سلم الرواتب جاءت من الاردن ، وعندما حملنا المذكرة الى الاردن لاعادة تصحيح سلم الرواتب قلنا ان ادارة الوكالة تتآمر على المعلمين والموظفيـــن وتتآمـــر على الاردن بزجه في موقف سياسي ورسمي من خلال موافقته على فصل سلم الرواتب لذلك فنحن نرى من وجهة نظرنا ان التصعيد هو في مواصلة الاضراب وعدم الرضوخ لمناورات الوكالة ، ان صمودنا سيرغم الوكالة على تلبية مطالبنا. نحن لا نستطيع التصدي للاردن كدولة مضيفة ، خاصة وان هناك لجنة مساندةمن منظمةالتحرير الفلسطينية " للاشراف على شؤون اللاجئين "، نحن نطالب بتوحيد سلم الرواتب ".

وتطرقت اللجنة الى اوضاع موظفي الوكالة في اقطار عربية مضيفة للوكالة ، وتفاوت مؤشرات الغلاء في كل بلد واوضحت ان الوكالة لا تعتبر اسرائيل دولة مضيفة ولذلك لا يمكن اعتماد مؤشر الغلاء الاسرائيلي ".

هدف الوكالة تفتيت الصمود الفلسطيني في الضفة الغربية

واكدت اللجنة في ردودها على اسئلة الصحفيين" ان الهدف من كل هذه السياسة هو معلمو الوكالة، عملا على تطفيشهم ، وتفريغ الضفة الغربية من ذوي الكفاءات وتهجيرهم الى الاردن ".

محاولات الدس والتفرقة تمنى بالفشل

وقد كشفت اللجنة الاستشارية في حديثها عن " قطاع" تبرع لتشويه اضراب المعلمين، ورفع تقارير مشوهة الى الاردن ..هناك اتحاد العاملين الذي وقع في ظل لاشرعيته وبعد انتهاء مدته على مذكرة الوكالة نحن لا نعترف بهذا الاتحاد بعد زوال شرعيته ، كانت هناك اوساط عديدة بعضها ضد الاضراب وبعضها ايد الاضراب ، ولذلك ارتات اللجنة ارسال وفد الى الاردن ،وكان نتيجة ذلك تاييد الاردن لموقفنا وادانته لموقف " تنر" مدير عام الوكالة في الضفة الشرقية، الاردن ينسق مع منظمة التحرير الفلسطينية لدعم موقفنا ، لقد حصلنا على تاييد لجنة المعلمين في الاردن ، ونحن نشكرهم على تاييدهم واضرابهم لمدة ساعة تضامنا معنا ، نحن لا نستطيع ان نملي مواقفنا على الاردن . لقد ايد الاردن موقفنا اعلاميا ولكنا نعرف ان الاردن هو ضد اي اضراب مهني .

"توصيات عتسيوني " محاولة التفاف جديدة

وتساءلت اللجنة مرة اخرى عن اعتماد مؤشر الغلاء الاسرائيلي مع ان الوكالة لا تعتبر اسرائيل مضيفة كما تساءلت عن امدان طرح توصيات عتسيوني ، واكدت اللجنة عدم اعترافها بمثل هذه التوصيات "عتسيوني" التي ليس لها اية علاقة بالضفة الغربية المحتلة واضافت اللجنة " ان مذكرة تفاهم عام ٧٩ التي اعتمدت رواتب وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية هي التي اوصلتنا الى عتسيوني ، وحتى هذه التوصيات التي نرفضها فيما اذا طبقت حسب ما تريد الوكالة فلن ينوبنا منها سوى قطرات، اننا نؤكد رفض المعلمين لعتسيوني وللمسح بشكل تام .

الحركة الوطنية في الضفة الغربية مع المعلمين في خندق واحد

وقد بينت اللجنة ان جهودا كبيرة بذلت وتبذل لتقريب وجهات النظر بينها وبين المؤسسات الوطنية في الضفة ، واوضحت اللجنة ان تحركها نحو المؤسسات الوطنية كان على اعتبار هذه المؤسسات طرفا الى جانب اللجنة تدافع عن مطالبها ،وان اوساط الحركة الوطنية في الضفة تقف الان مؤيدة لقضايا المعلمين العادلة واكدت اللجنة ان هناك تنسيقا مشتركا مع رؤساء البلديات والاوساط الوطنية .

كما ان هناك مواقفه مشتركة ستشهدها الضفة قريبا تاييدا لمطالب المعلمين العادلة .

احلام " المستر ديفيد سوك " الفاشلة

وتعقيبا على جولات " تنر ديفيدسون " الناطق الاعلامي للوكالة ومحاولاته للدس على نضال المعلمين واضرابهم، وهو ما حاول من خلال لقاءاته مع العديد من رؤساء البلديات ، قالت اللجنة "ان ديفيدسون ليس مجرد ناطق اعلامي ، بل هو خبير في ضرب الاضرابات والتحركات المطلبية ، وهذا من هدف قدومه من فيينا ، لقد جاء ومعه هذه المخططات لافشال مطالبنا وقام بجولة لاقناع الاوساط الوطنية بان المعلمين قد حصلوا على نتائج المسح الشامل . وقد فشل ديفيدسون في اضفاء التفاف الاوساط الوطنية حول نضالنا".

قضيتنا قضية وطنية

وانهت اللجنة الاستشارية مؤتمرها الصحفي باعلانها " ان قضيتنا هي قضيتكم ، وهي قضية وطنية ولن نتراجع عن مواقفنا الا بتحقيق حقوقنا وهي حقوق مطلب عادلة ، ومطالب وطنية لا يمكن التفريط بها".

على الطريق

الرضا من أجدى من اللوم!

علينا ان نتوجه بالنداء لطلبة التوجيهي ، ولأهلهم من اجل دعمنا والوقوف معنا . ذلك فقط كفيل بدفع الضرر الذي يلحق بطلبة التوجيهي في حالة استمرار الاضراب . نطالبهم ان يتلهموا مشكلتنا، لم نعد قادرين على الاستمرار في تحمل بؤس المعيشة الذي تتخبط فيه عائلاتنا .

من اجل مصلحتهم طلابا واولياء امور عليهم دعمنا ومساندتنا بشكل عملي لماذا لا يتوجهون الى مكاتب التربية، او البلديات ..الخ . مطالبين السلطات الاسرائيلية بالكف عن تجاهل مطالبنا والاستجابة لها ؟؟ لما لا يرفعون صوتهم في الصحافة ؟ بالتضامن معنا يمكن ان نرفع الضرر عن طلبة التوجيهي ، وليس بتحميلنا فقط مسؤولية ذلك الضرر . فالكل يعرف اننا لم نلجا الى الاضراب بسبب نزوة او من اجل الترف .

كان هذا جانبا من حوار بين اثنين من المعلمين طالباني برايي فيه، فلم يكن بمستطاعي غير التاييد التام لهذا الصوت العاقل ، الواعي والمسؤول .

الاب والطالب وجميع العائلة هم قبل غيرهم مسؤولون عن رفع الضرر ، ودورهم يكون بصراخ الاحتجاج في آذان المسؤولين الذين يتظاهرون بالصمم عن مطالب المعلمين. ومن اجل تلبية هذه المطالب باسرع وقت .

صحيح ان تحرك المعلمين باضرابهم عن تصحيح اوراق التوجيهي قد لفت بقوة انتباه كل المواطنين الى ماساة هذا القطاع الهام من ابناء شعبنا، وحظي التحرك بمساندة كل الوطنيين الشرفاء الواعين لمسؤوليتهم الوطنية. لكن لولا هذا التحرك ما كان هذا الانتباه وما كانت هذه المساندة .

ولم يحقق المعلمون شيئا بعد على صعيد تحسين وضعهم المعيشي وان كانوا قد حققوا الكثير معنويا من توحيد الصف وابراز قيادة موحدة ودثر كثير من الحواجز الادارية، والتخلص من وصايات المسؤولين وتخطي عقبات الخوف من العقوبات ...الخ، وهو ما يحتاج الى مزيد من التدعيم وما لا يمكن سلبه من المعلمين مستقبلا .وفوق ذلك ابرز التحرك طاقات ، كان كثيرون من مدعي معرفة امكانات شعبنا ، يتجاهلونها .

لذلك من غير المعقول وغير المنطقي الطلب الى المعلمين التخلي عن تحركهم ليجنبوا طلبة التوجيهي ما قد يلحق بهم من ضرر، وعلى العكس تماما مطلوب ممن يطالبونهم بالتوقف عن الحركة ان يتحركوا هم لتتسع الحركة وليواجه المتجاهلون لمطالب المعلمين مزيدا من الضغط يعقبه انصياع لمطالب المعلمين العادلة .

ابو وديدة

شكر وتقدير

عبد العزيز عبد القادر وحيرى الذبح يتقدمان بخالص الشكر والتقدير للمحامية التقدمية فيليتسيا لانغر . لما قامت به من جهود جبارة في الدفاع عن ولديهما جمال ومحمد مما ادى الى اطلاق سراحهما بعد اعتقالهما من مدرسة عنبتا الثانوية ابان مظاهرة اول ايار الجماهيرية .

والى الامام